

شجرة أفريل

كنت أنتظرها في نفس المكان والزمان.

المكان : شرفة منزلي ... والزمان : أفريل من كل عام.

قبل الموعد كانت تبدو جرداء، ولكن لا يكاد الربيع يأتي حتى تلبس ثوبها البنفسجي المختلط بالأوراق الخضراء. أنظر إليها فأحس بالسعادة والتفاؤل، فهذا هي الحياة تدب في شجرتي بعد موت استمر شتاء كاملاً. ها هي الأوراق تزدهر والزهور تتناثر واللوحة الجمالية تكتمل...

حتى كان عام ارتفع فيه مبني صغير حجب الرؤية بيني وبينها، وبعد عام آخر امتدت المباني فاقتلعت الشجرة من جذورها.

أصابني الضيق. فقدت التفاؤل بالربيع. قلت لنفسي : ها هي يد العبث امتدت لشجرتي كما امتدت لأشجار نادرة أخرى مضى عليها قرن من الزمان. وتذكرت ما يحدث في إفريقيا حيث تتراجع الطبيعة بفعل الجوع والفقر والجفاف. لا تجد المرأة وقوداً غير الغابة... ولا يجد الرجل مفرّاً من الهجرة أمام التصحر..

إنه الانقلاب الذي دفع لانعقاد «قمة الأرض» وتأسيس معهد «مراقبة العالم». تقول الشجرة بعد أن رحلت : لا تحزن. انظر الى الشرق وما فعله «البترول»... وانظر الى الغرب وما فعلته المداخن والمصانع .

وأرد دفاعاً عن حياتي: «سوف أدعو لبقاء الطبيعة. مازال لدينا وقت. وسوف تعودين يا شجرتي رغم أن الحياة لا تأتي مرتين».

عن محمود المراغي (بتصرف)

الأسئلة :

1) أذكر الأسباب الثلاثة التي جعلت الطبيعة تتراجع في إفريقيا.

2) ما الذي جعل الكاتب يفقد التفاؤل بالربيع ؟ أيد جوابك بدليلين من النص.

3) إبحث عن عنوان آخر للنص.

4) سيدعو الكاتب الى بقاء الطبيعة. كيف سيتم ذلك حسب رأيك ؟

5) إشرح الكلمات المسطرة بالجمل التالية :

- أصابني الضيق / - ها هي يد العبث امتدت لأشجار نادرة .

6) ما هي الوظائف النحوية للكلمات المسطرة بالنص.

7) أشكل الكلمات المسطرة في العبارات التالية :

- حتى كان عام ارتفع فيه مبني صغير حجب الرؤية بيني وبينها.

- إنه الانقلاب الذي دفع لانعقاد «قمة الأرض» وتأسيس معهد «مراقبة العالم» .

8) سوف أدعو الى بقاء الطبيعة. صرّف الفعل المسطر في الأمر مع الشكل التام.

9) أكمل الجدول التالي :

المصدر	إسم المفعول	إسم الفاعل	الفعل
			تجد